

## اسلوب تلحين الأغنية العاطفية عند بليغ حمدي

بشار صالح مهدي

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية

The Style of Composing Romantic Songs by Baligh Hamdi

Bashar Saleh Mahdi: University of Basrah College of Fine Arts Department  
of Musical Arts

[basha.mahdi@uobasrah.edu.iq](mailto:basha.mahdi@uobasrah.edu.iq)

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لأسلوب تلحين الأغنية العاطفية عند الموسيقار المصري بليغ حمدي، أحد أبرز الملحنين في تاريخ الموسيقى العربية في القرن العشرين. يسلط البحث الضوء على السمات الجمالية والخصائص الموسيقية التي ميّزت ألبانه، خاصة في الأعمال العاطفية التي قدمها لكبار المطربين مثل أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، وردة الجزائرية، وشادية. يركز البحث على عدة عناصر، منها: البنية اللحنية، استخدام المقامات الشرقية، التفاعل بين الكلمة واللحن، التلوين الإيقاعي، والتعبير العاطفي الذي تنقله الموسيقى للمستمع. كما يستعرض البحث مدى تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية في مصر خلال الستينيات والسبعينيات على توجهات بليغ حمدي الفنية، وكيف ساهم في تجديد الأغنية العاطفية دون الإخلال بأصالتها. توصل البحث إلى أن بليغ حمدي امتاز بأسلوب لحن يمزج بين البساطة والعمق، حيث استطاع أن يعبر عن المشاعر الإنسانية بأسلوب مباشر وملهم، مع الحفاظ على هوية موسيقية عربية واضحة. كما يُبرز البحث قدرة بليغ على الابتكار داخل القوالب التقليدية، مما جعله رائداً في التعبير العاطفي الموسيقي. الكلمات المفتاحية: أسلوب، الأغنية العاطفية، لحن.

### Abstract

This research presents an analytical study of the melodic style in emotional songs by the Egyptian composer Baligh Hamdi, one of the most prominent composers in the history of Arabic music in the twentieth century. The study highlights the aesthetic features and musical characteristics that distinguished his compositions, especially in the emotional works he created for major singers such as Umm Kulthum, Abdel Halim Hafez, Warda Al-Jazairia, and Shadia. The research focuses on several elements, including: melodic structure, the use of Eastern maqamat (musical modes), the interaction between lyrics and melody, rhythmic coloring, and the emotional expression conveyed by the music to the listener. It also examines the impact of the cultural and social environment in Egypt during the 1960s and 1970s on Baligh Hamdi's artistic directions, and how he contributed to renewing the emotional song without compromising its authenticity. The study concludes that Baligh Hamdi was distinguished by a melodic style that blends simplicity with depth, enabling him to express human emotions in a direct and tangible manner while maintaining a clear Arabic musical identity. The research also highlights Baligh's ability to innovate within traditional frameworks, which made him a pioneer in musical emotional expression.

**Keywords:** Style, Romantic song, Melody

### الفصل الأول - الإطار المنهجي مشكلة البحث

من المعروف ان للموسيقى والغناء دور مهم في جميع المجتمعات الانسانية منذ بداية التفكير البشري المنظم، و ان الغناء احد اوجه الحضارة لأي امه او شعب، و انها تعكس اصالة واخلاق الشعوب وآلامهم وكفاحهم و عواطفهم من قضايا العصر الذي تعيشه ، فالغناء حاجة حضارية كالأدب والفلسفة والفنون الاخرى، وقد تنوعت فنون واساليب الغناء من حيث طبيعتها و وظيفتها الاجتماعية او الدينية او الجمالية، ولم تتغير وظيفة الموسيقى والغناء الى الوقت الحاضر ، حيث تلعب دور في المناسبات الدينية و الدنيوية واخذت تتطور تبعا لفلسفة العصر التي توجد فيه حتى القرن العشرين، ولا تكتمل الاغنية دون لحن وغالبا ما يكون من المدرسة التعبيرية او المدرسة الطربية، فقد ظهره ملحنين عده متميزين بأساليب

خاصة وفريدة في الغناء والتلحين ، ومن بينهم بليغ حمدي واحد من اهم ملحني الاغنية العربية في مصر والوطن العربي، الذي تمكن من صياغة اسلوب جديد خاصاً به، والذي وصفه أكثر ملحني الوطن العربي تأثيراً في نفوس الجماهير العربية، وأكثرهم رسوخاً في ثقافتهم الشعبية، والذي صاغ اروع الالان العاطفية النابعة من عمق احساسه، و تنوع إنتاجه من الرومانسي إلى الوطني، ومن الشعبي إلى الديني، وغنى له كبار المطربين امثال أم كلثوم وعبد الحليم و وردة وغيرهم .فيتساءل الباحث ما هو اسلوب صياغة الالان لدى بليغ حمدي؟ وبالنظر لما يشكله الموضوع من اهمية صاغ بحثه الموسوم ( اسلوب صياغة الحان بليغ حمدي للأغنية العاطفية )

**اهمية البحث**

١- يفيد الدارسين في مجال الموسيقى وذلك من خلال تسليط الضوء على صياغة الحان بليغ حمدي للأغنية العاطفية .

٢- اضافة نوعية للمكتبة الموسيقية في مجال البحث العلمي والاكاديمي .

٣- يفيد المهتمين في الموسيقى و الغناء .

#### **هدف البحث**

: التعرف على صياغة الحان بليغ حمدي للأغنية العاطفية.

#### **حدود البحث**

١-الحدود الزمانية : ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ .

٢-الحدود المكانية : مصر .

٣-الحدود الموضوعية : الأغنية العاطفية .

#### **تعريف المصطلحات**

١ - الاسلوب

**التعريف اللغوي :** الأسلوب العلمي: الأسلوب الواضح المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تُكتب بها الكتب العلمية، الأسلوب الكتابي: الأسلوب الأدبي، يمتاز بأصالة الأسلوب: بابتكار في الأسلوب(المعاني).

٢ - صياغة

**التعريف اللغوي :** صياغة: (اسم)، مصدر صَاغَ، صَاغَ يَصُوغُ ، صُغَ ، صَوْغًا وصياغةً ، فهو صائغ ، والمفعول مَصُوعٌ، كَلَامٌ حَسَنٌ الصِّيَاغَةُ : جَيِّدٌ مُحَكَّمٌ، صَاغَ الْكَلِمَةَ : أَخْرَجَهَا وَاشْتَقَّهَا عَلَى هَيْئَةٍ مَعْلُومَةٍ، يَصُوغُ أَفْكَارَهُ بِأَسْلُوبٍ جَمِيلٍ : يُكَوِّنُهَا، يُنْشِئُهَا، يُرَتِّبُهَا(المعاني).

٣-الحن

**التعريف اللغوي :** ألحان: (اسم)ألحان : جمع لَحْنٍ، لَحَنَ / لَحَنَ فِي / لَحَنَ لِيَلْحَنَ ، لَحْنًا ، فهو لاحن ، والمفعول ملحون فيه، لَحَنَ الشَّخْصُ فِي كَلَامِهِ: أَخْطَأَ فِي الإِعْرَابِ وَخَالَفَ، صوت المغني المطرب المغرد ، صوت الموسيقى الموضوع للأغنية، لَحَنَ الْأُغْنِيَةَ :وَضَعَ لَهَا صَوْتًا مُوسِيقِيًّا مناسبًا تُعْنَى به(المعاني).

٤-الغناء

**التعريف اللغوي :** غناء: (اسم)، الْغِنَاءُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّرْتُّمُ بِالْكَلامِ الْمُوزُونِ وَغَيْرِهِ يَكُونُ مَصْحُوبًا بِالمُوسِيقَى وَغَيْرِ مَصْحُوبٍ، غَنَّى : طَرَّبَ وَتَرْتَّمُ بِالْكَلامِ الْمُوزُونِ وَغَيْرِهِ(المعاني). **التعريف الاصطلاحي :** الغناء : "لون من ألوان التعبير الإنساني عن أحاسيس النفس من فرح وترح، وبواعث الغناء هي نفس بواعث الشعر التي نلخصها في الترنم بالكلام وقد أستعمله الإنسان ليصور الحياة ويترجم أحاسيس النفس وجمال الطبيعة"(الدليسي، ٢٠٠٦ ص٨).ومن تعريف الغناء أيضًا "أنه بالنسبة للإنسان أداة للتعبير عن الانفعالات النفسية المختلفة التي يمر بها، وهو أيضًا لونٌ من ألوان التعبير الفطريّ الإنسانيّ، فهو مجموعة من الجمل والألفاظ التي تعبّر عن الأفكار"(أ ب ت).

#### **الفصل الثاني - الإطار النظري**

##### **المبحث الاول**

**اولاً : الاسلوب من الناحية الادبية والفنية**

من المؤكد ان مصطلح الأسلوب هو أقدم بكثير مما يطلق عليه في العصر الحديث بالأسلوبية والتي تفرعت عن اللسانيات حيث أن الأسلوب كان موجودا منذ زمن أرسطو وهو معروف عند البلاغيين العرب(طالب، ٢٠١٠) يعرّف (بوفون Buffoon ) الأسلوب :- "هو الإنسان نفسه" وهنا

يكون الكلام مقتصرًا على أسلوب مخصوص لا على أسلوب مطلق ، وتعريف (غاستون للأسلوب Gaston) "رسالة في فلسفة الأسلوب " حينما بين السنن اللغوية والأسلوب وأقام بينهما مقابلة : فقال : "إن السنن هي اللغة بوصفها محددًا قليًا متعالياً عن المتكلم بوصفه معطى محايداً(طالب، ٢٠١٠)، ولتفسير ذلك نقول:-

١- ان السنن :- هي اللغة المشتركة عند مجموعة لسانية معينة.

٢- ان الاسلوب :- هو التصرف الشخصي والمخزون العام (اللغة).ويقول ( جولس ماروزو ) : "الاسلوب اختيار"، وتعريف ( فون جل ) اثناء حديثه عن كل مظاهر الإبداع الأدبية او غير الأدبية ، فقال : الأسلوب هو ثمرة عمل بشري كالتحركات وضع تمثاله البديع من المادة الصماء وكذلك يشكل الشاعر أو الناثر جملة وإيقاعاته ومجازاته من اللغة ، وقد يعني الاسلوب "الاختلاف" ، فأسلوب الشاعر إيليا أبي ماضي مثلاً متميز ومنفرد عن أسلوب الشاعر أبي القاسم الشابي على الرغم من أنهما ينتميان الى الرومنطيقية.إن الأسلوب لا يختلف باختلاف الكتاب فحسب، بل يختلف باختلاف العصور أيضاً، لأن لكل عصر أسلوبه في التعبير عن المشاعر والأفكار بالكتابة، أو التصوير، أو الموسيقى، كما أن لكل فنان أصيل طريقته في جمع الصور والخطوط، والألوان، والأصوات، للتعبير عن المعاني التي يتصورها، والأسلوب هو الفن، وجمعه أساليب ويقال إن كل شيء امتد من غير اتساع فهو أسلوب(ما معنى الأسلوب، ٢٠١٩)، لقد تبلورت فكرة الأسلوب عند القدامى في تعريف ابن خلدون الذي "حدد مفهوم الأسلوب في الإبداع الأدبي فذكر إنه يرجع إلى صورة ذهنية للتركيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويصيرها في الخيال كالقالب أو المنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصها فيه رصاً كما يفعل البناء في القالب، أو النساج في المنوال"(عبد الرحمن) وتطلق عبارة الأسلوب الفني على كل طريقة أو عمل يقوم به متخصص في مجال فني ما بشكل مميز ومنفرد بأسلوب خاص به، بحيث يهدف من خلاله إلى علاج أو تنويع أحد مكونات العمل الفني أو مجموعة منها، غالباً ما ينتج هذا الأسلوب الفني من تفاعل مجموعة من العوامل المحيطة بالمختص والموجودة ضمن بيئته، سواء كانت هذه العوامل ضمن البيئة الطبيعية، أو الاجتماعية، أو الثقافية(إسلام، ٢٠١٦، ) .

**ثانياً : الاسلوب الموسيقي** الاسلوب جزء متكامل منسق تاريخياً، "ومستقر من نسق خيالي ووسائل ومناهج التعبير الفني التي تؤكد ماثلة المضمون الجمالي، والاسلوب يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع ما، ويمثل الخصائص المميزة والتقاليد الخاصة بالأمة"(م روز نثال، ١٩٨٠)، "والاسلوب هو الطريقة المتميزة لبناء اللحن وتنفيذه ، وكلمة اسلوب في الموسيقى تمثل الافكار اللحنية، والتراكيب الصوتية، والإيقاعات المتنوعة ، والألوان الصوتية، و وسيلة المؤدي المعبرة عن بيئته وقوميته والمدارس الفنية التي انتمى إليها"(ياسمين، ٢٠٠٧). يرى فيشر "بأن الأساليب التي يتبعها الفنان في عمله ليست سوى مجموعة من القوى ذات الاستقلالية الذاتية والتي تتحكم بكل ما يحيط بها باستثناء نفسها، ونتيجة لذلك فإن هذه الأساليب الفنية تختصر بكونها نمطاً من الأنماط الفنية والتي تختلف عن غيرها من الأعمال بكونها تشمل نمطاً أو مركباً متكرراً من الصفات الفنية والتي تتحد مع بعضها البعض بأي شكل من الأشكال، وذلك لتكون طريقة مميزة لاختيار محتويات العمل الفني وتنظيمه والتي تخضع للتكرار والتنوع بما يخدم العمل الفني، الأمر الذي يساعد في استخدام كل أسلوب من الأساليب الفنية في تصنيف الأعمال الفنية المتنوعة إلى مجموعات عدة"(إسلام، ٢٠١٦)، استخدمت كلمة اسلوب او طريقة او مدرسة في معان متباينة تماماً، مثلاً اسلوب المغني الفلاني، المدرسة الفلانية ، الطريقة الفلانية، فعلى الفنان الموسيقي والمغنون منهم، ان يمتلك اسلوبه الخاص، واسهل الوسائل وانجحها هي ان يجمع هذا الفنان بين العلم والفن ويصهرهما في موهبته و ممتلكاته العفوية ليصل الى اسلوبه الخاص الذي يميزه عن اقرانه(الاعظمي، ص ٣١). نستطيع القول بأن الأسلوب الموسيقي هو ضرب من التنظيم المهاري ، للصياغة الأدائية الغنائية لمعطيات الشعور في صورة كلية متكاملة، وهذا ما ساعد في اختلاف وتمييز الفنانين في أعمالهم الفنية عن بعضهم البعض، وظهور الأساليب الفنية المتنوعة .

### **الفصل الثاني - المبحث الثاني اهم رواد تلحين في مصر**

عاصر بليغ حمدي عدة ملحنين اهمهم :

١- **رياض السنباطي** : رياض السنباطي مؤلف موسيقي وملحن مصري، تعلق بالموسيقى وهو صبي فكان يهرب من المدرسة ليستمتع إليها. برع في تلحين القصيدة العربية، وغنت ألقانه أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وعشرات الفنانين، ولد رياض محمد السنباطي يوم ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٠٦ في مدينة فارسكور (محافظة دمياط/ شمال الدلتا) بمصر، وكان والده مقرئاً يمارس الإنشاد الديني في الموالد والأفراح والأعياد بالقرى والبلدات الريفية المجاورة لمسقط رأسه(رياض)تفتحت أذنه على أبيه وهو يعزف على العود ويترنم بالأغاني القديمة والتواشيح الدينية، فتعلم منه تراث الموسيقى العربية، واستمع إلى أسطوانات مطربي ذلك الزمان، أمثال أبو العلا محمد، ويوسف المنيلوي، وسلامة حجازي(رياض)لحن رياض

السنباطي الكثير من روائع أم كلثوم، وكان أول ألبانها لها أغنية "على بلد المحبوب وديني" عام ١٩٣٥ التي لاقت نجاحا كبيرا مكنه من الانضمام إلى قائمة الكبار الذين كانوا يلحنون لها، وتميز بقدرته الفائقة على تلحين القصيدة العربية الدينية والوطنية والعاطفية، وصف النقاد أغنية "الأطلال" التي غنتها أم كلثوم عام ١٩٦٦ بأنها "تاج الأغنية العربية، وأروع أغنية عربية في القرن العشرين، ومن أروع ما لحن السنباطي (رياض)".

٢- **محمد عبد الوهاب** : مؤلف موسيقي وملحن ومطرب مصري، أطلق عليه النقاد لقب "موسيقار الأجيال"، ارتبط اسمه بالأناشيد الوطنية، وقدم ألبانا لعشرات الفنانين المعروفين في مصر والوطن العربي، ونال العديد من الجوائز والأوسمة، ولد محمد بن عبد الوهاب محمد عيسى يوم ١٣ مارس/آذار ١٩٠٢ في حارة برجوان بحي باب الشعرية بالقاهرة، وكان والده يعمل مؤذنا وقارئا للقرآن في مسجد "سيدي الشمراني" في الحي نفسه، وترجع أصول الأسرة إلى مدينة "أبو كبير" بمحافظة الشرقية (محمد) التحق عبد الوهاب بكتاب مسجد الشمراني، وحفظ عدة أجزاء من القرآن الكريم، ثم أهمل تعليمه وتعلق بالغناء والطرب، وشغف بالاستماع إلى شيوخ الغناء كالشيخ سلامة حجازي، وعبد الحليم حلمي، وكان يذهب إلى الموالد والأفراح التي يغني فيها هؤلاء، قدم محمد عبد الوهاب مئات الألبان لعشرات المطربين، مثل أسمهان، وأم كلثوم، وليلى مراد، وفيروز، ووديع الصافي، وعبد الحليم حافظ، ووردة، وشادية، وعزيزة جلال، وقدم العديد من الألبان الموسيقية ذات الطابع العربي الأصيل (محمد).

٣- **محمد الموجي** : ولد محمد الموجي في عام وفاة سيد درويش ١٩٢٣، في قرية ببلا التابعة لمحافظة كفر الشيخ، لأب يعمل كاتباً في مصلحة الأملاك الأميرية، واعتادت أذنه منذ صغره الاستماع إلى نجوم الغناء في تلك الفترة من خلال مكتبة عمه الموسيقية التي ضمت العديد من أسطوانات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وعندها بدأ تعلقه بالموسيقى والغناء، لم يصبح محمد الموجي مغنياً، وربما هو نفسه أدرك مبكراً عدم تحصّله على شروط تحقيق حلمه القديم، فحوّل بحثه إلى وجهة أخرى: العثور على الصوت المناسب لحمل ألبانها. ولم يكن ذلك الصوت سوى عبد الحليم حافظ (محمد صبحي) تميزت ألبان محمد الموجي بطابع خاص جعلها دائماً متفردة، وذلك لعدة أسباب يمكن تلخيصها في الآتي: استخدام مقامات عربية بإيقاعات غريبة مثل إيقاع فالس مع مقام راس، أو استخدام آلات موسيقية غير شائعة في مصر في بدايته مثل الساكسفون والمثلث والبيكالو، أو استخدام الإيقاعات الغربية على ألبان شرقية مثل السامبا والرومبا والبوليرو وغيرها، أو استخدام لحنين مختلفين للمقطع الشعري الواحد، إضافة إلى التجدد المستمر في وضع المقدمات واللزمات الموسيقية (محمد صبحي).

**السيرة الذاتية لبليغ حمدي**: وُلد بليغ عبد الحميد حمدي مرسى في ٧ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٣١ في القاهرة في مصر، والده كان يعمل أستاذًا للفيزياء في جامعة فؤاد الأول، أحب الموسيقى منذ صغره، وتعلّم عزف العود وأتقنه في عمر التاسعة. في الثانية عشر من عمره أراد الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى لكن سنّه الصغير حال دون ذلك، فدرس في مدرسة شبّرا الثانوية وتعلّم أصول الموسيقى في مدرسة عبد الحفيظ إمام للموسيقى الشرقية، قبل أن يدرس الموشحات العربية على يد درويش الحريري (هو بليغ حمدي، ٢٠٢٠). بدأ بليغ حياته مغنياً بالإذاعة المصرية ثم اتجه إلى التلحين وبدأ بأغنية "ليه لآ" وأغنية "فاتني ليه" لفائدة كامل، ثم أغنية "متحبّنين بالشكل ده" لفائزة أحمد، وفي عام ١٩٥٧ بدأ مشوار التلحين مع الفنان عبد الحليم حافظ بأغنية "تخنوه"، ثم توالى إنتاجه الموسيقى بما يتراوح بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية، ويمكن اعتبار الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المطربين الكبار أمثال أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، وشادية، وغيرهم، كما اشتهر بليغ بسهولة وبساطة ألبانها الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقي قادر علي التفرقة بين موسيقاه وأي موسيقي أخرى يسمعه (محمد) كان محمد فوزي هو سبب لقائه وتلحينه ل أم كلثوم ، والتي كانت ترغب وقتها في التجديد والتعاون مع ملحن جديد غير رياض السنباطي ، فطلبت من محمد فوزي أن يلحن لها إلا أنه إعتذر بطريقة مهذبة، ثم قال لها "عندي ليكي حته ملحن يجنن مصر حتغني ألبانها أكثر من ٦٠ سنة ادام"، كان أول لقاء بين أم كلثوم وبليغ حمدي في منزل طبييها زكي سويدان، ووقتها لحن وعزف بليغ وهو يجلس على الأرض، وسط ذهول الموجودين فجلست أم كلثوم بجواره وطلبت منه بعد أن انتهى من أول كوبليه، أن يكمل اللحن فأوضح لها بأنه لم يكمله فأعطته الوقت كي ينتهي منه، ليتعاونوا سوياً لأول مرة في عام ١٩٦٠، من خلال أغنية "حب إيه"، والتي حققت نجاحاً ساحقاً (إيمان، ٢٠١٩). أسلوب بليغ حمدي في التلحين اهتم بليغ حمدي بتتقيف نفسه موسيقياً، فدرس شتى العلوم الموسيقية كما تعلم كتابة النوتة الموسيقية ، واعطى اهتماما بالغا للموسيقى التركية والفارسية وموسيقى الخليج العربي والمغرب والشام، واعتمد بليغ حمدي في تكوين خبرته الموسيقية على الموسيقى الشعبية المصرية و الفلكلور المصري ولاسيما الفلكلور الصعيدى، ويظهر ذلك في الكثير من اغانيه (سعيد، ص ٣) وتتوالت ألبان بليغ حمدي "التي تتميز بالثراء اللحني الذي يتمثل في تنوع المقامات الموسيقية والضروب العربية واستخدام آلات موسيقية حديثة والثقافة الموسيقية القائمة داخل تلك الأعمال مما أدى إلى انتشار هذه الألبان واحتلالها مكانة هامة في نسج النغم العربي" (دريه، ٢٠١١)، وأن أسلوب بليغ حمدي في التلحين تميز بالبساطة والعذوبة حيث اعتاد على تقديم الجمل الموسيقية القصيرة والبسيطة. بليغ

يعتمد في بعض الحان بالألحان الشعبية وفي الحانه الجانب الطربي والروحانية العذبة اضافة فهناك في نصوص الحانه دائما ما يمثل الدراما ووجود موضوع فتجده في فانت جنبنا او موعود وتخونوه الى اخره، وايضا ما يميز بليغ عن غيره انه يلحن معنى الكلمة في النص ويصورها موسيقيا تصوير دقيق وايضا تميزت الحانه بكثرة المقامات والانتقالات اللحنية في لحن واحد (طارق، ٢٠٢٠).

### **الفصل الثالث - إجراءات البحث**

**أولاً:- منهج البحث:** يعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث.

**ثانياً:- مجتمع البحث** لأجل تحديد مجتمع البحث أجرى الباحث مسحاً لغرض جمع عدد من الأغاني ضمن حدوده الزمنية، وتمكن من جمع (١٢) أغنية.

**ثالثاً:- عينة البحث:** إختار الباحث أغنية واحدة.

**رابعاً:- أداة البحث** قام الباحث بإعداد نظام معيار تحليلي يتناسب مع هدف البحث ليشمل:

١- كلمات الاغنية وموضوعها.

٢- الضروب الايقاعية .

٣- استخدام الآلات الغربية .

٤- المقامات الرئيسية و الاجناس.

### **تحليل عينة البحث**

**مداح القمر** حلل الباحث المقدمة و المذهب فقط وذلك لضيق الوقت وطول العمل وتكرار الجمل الموسيقية.

١- تم تلحين الاغنية من قبل بليغ حمدي سنة ١٩٧١، وكانت الكلمات من تأليف محمد حمزة ، وغناها المطرب عبدالحليم حافظ، نص الاغنية:

عاشق ليالي الصبر مداح القمر .. عشق العيون السمر غواني السهر

لولا النهار في جبينك لولا الورود في خدودك لولا الامان في وجودك

ما كنت هويت .. ولا حبيت .. ولا حسيت بطعم الحب يا عمري

قدك المياس يا عمري .. أيقظ الإحساس في صدري

أنت أحلى الناس في نظري .. جل من سواك يا عمري

يا شعر ليل يا ليل يا ليل .. وفارد ضفايرك عالقمر

يا ابو ضحكة حلوة منورة ليل السهر

يا ليل يا ليل يا ليلي حسنك خللي دقات القلوب .. بتقول آهات

يا ما قالوا أشعار كثيرة .. وحكايات

وليلاتي ببحكوا في هواهم .. وكلام عالرمش اللي رماهم

والليل يطول ويأهم .. ويقرب لي فرحة عمري

٢- جاءت الاغنية بسرعات وإيقاعات مختلفة وظفها الملحن وفق ما يراه وما يرد التعبير عنه بالتنسيق مع كلمات النص، كما جاء بلازمات إيقاعية ووظفها لتحاوّر الفرقة الموسيقية، بدأ بإيقاع المقسوم وعند دخول مذهب كان بإيقاع الوحدة، وعند دخول الكورال النسائي يعود الى المقسوم، وجاءت السرعات في المترونوم بوتيرة مختلفة ومتنوعة، منها البطيء السريع، فكان النوار = ١٢٠ وترتفع الى ١٤٠، وهذا ما يميز بليغ حمدي المعروف عنه بالتنوع الإيقاعي والنغمي.

٣- استخدم الملحن جمل لحنية بسيطة متنوعة وتكررت مع اختلاف بالآلات الموسيقية وكما هو معروف عن بليغ حمدي استخدام الآلات الموسيقية الحديثة فادخل آلات موسيقية غربية ابرزها (بيز كيتار - اكورديون - اورغن - كلارينيت ) واعطاها صولوات في اللحن.

٤- بان في الافتتاحية واللازمة من الفلكلور الحلبي او السوري و هذا ما أشار اليه العنديلبي في كلامه في اول الموالم الذي كان من مقام البيات، والافتتاحية تبدأ بمقام الحجاز و يستعرض باقي المقامات مثل الراست و الكرد و بعض نغمات من مقام الماچير او العجم، وفي المقدمة يتبين لنا استخدام الألحان الشعبية الطربية، ثم يأتي في تسليمه لغناء الموالم الافتتاحي بمقام البيات ثم المذهب الذي يردده الكورس بعد عبد الحليم من مقام

الكرد و يظهر الصوت النسائي بغناء مقام راس و تقفل اللازمة بمقام الحجاز مره أخرى، واستمرت اللزومات بجمل قصيرة بسيطة ذات الطابع المصري الشعبي.

#### الفصل الرابع النتائج

- ١-ظهر ان كلمات الاغنية مطابق للحن ويتناسب مع موضوع البحث ( الجانب العاطفي ).
- ٢-احتوت الاغنية على عدة ضروب ايقاعية ابرزها ( المقسوم - الوحدة ) مع اختلاف في السرعة النسبية للعمل فكانت تتراوح من ١٢٠ للنوار الى ١٤٠ .
- ٣-بعد التحليل ظهر ان الملحن استخدم عدة آلات حديثة غربية ووظفها في التخت الشرقي، وبرز الالات ( اكورديون - اورغن - بيز كيتار - كلارينيت ).
- ٤-ظهر سلم المقام الرئيسي للعينة هو مقام البيات، في حين استخدم عدة اجناس اخرى كالكرد و الرست والحجاز، مع استخدام جمل لحنية شعبية.

#### الاستنتاجات

- ١- تنوعت ألحان بليغ حمدي وتميزت بالثراء اللحني الذي يتمثل في تنوع المقامات الموسيقية والضروب العربية واستخدام آلات موسيقية حديثة.
- ٢-اعتمد بليغ حمدي في تكوين خبرته الموسيقية على الموسيقى الشعبية المصرية و الفلكلور المصري ولاسيما الفلكلور الصعيدي.
- ٣-أن أسلوب بليغ حمدي في التلحين تميز بالبساطة والعذوبة وأعتاد على تقديم الجمل الموسيقية القصيرة والبسيطة.
- ٤-تميز بليغ عن غيره انه يلحن معنى الكلمة في النص ويصورها موسيقيا تصوير دقيق وايضا تميزت الحانه بكثرة المقامات والانتقالات اللحنية في لحن واحد.

#### التوصيات

- ١-يوصي الباحث بضرورة تدوين الأعمال الغنائية لبليغ حمدي وعمل ارشفة ليستفيد منها الباحثين مستقبلاً.

#### المقترحات

- ١-عمل دراسة مشابهة عن اسلوب بليغ حمدي في تلحين الاغنية الوطنية .
- ٢-عمل دراسة تحليلية للأغنية الشعبية المصرية .

#### Sources

1. A B T. (n.d.). *Singing and its types among the Arabs before Islam*. Al-Hakawati. <https://www.al-hakawati.la.utexas.edu>
2. Abdel Fadil, S. (n.d.). *Baligh Hamdi's style in composing national songs (1967–1975) and its use in analyzing Arabic music* (Master's thesis). Cairo University, Faculty of Specific Education.
3. Abdel Wahab, M. (n.d.). *Published report*. Al Jazeera Online. <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia>
4. Al-A'zmi, H. I. (n.d.). *The Qandari method and its followers*.
5. Aldulaysi, A. K. (2006). *The musical encyclopedia – An artistic journey* (1st ed.). Dar wa Maktabat Al-Hilal.
6. Ali, I. (2019). *Baligh Hamdi offered 30 songs to Abdel Halim Hafez and collaborated with Shadia and Sabah... and predicted Asala would be like Umm Kulthum* [Blog post]. El Fann. <https://www.google.com/amp/s/www.elfann.com/news/show/1253840>
7. Al-Ma'ani. (n.d.). *Al-Ma'ani Al-Jami' Dictionary*. <https://www.aimaany.com>
8. Aloush, M. (n.d.). *On the anniversary of Baligh Hamdi's birth*. Al-Ahram Magazine. <http://gate.ahram.org.eg/News/2290196.aspx>
9. Al-Sunbati, R. (n.d.). *Published report*. Al Jazeera Online. <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia>
10. Al-Zubun, I. (2016). *Artistic styles* [Article]. Mawdoo3. <https://mawdoo3.com>
11. Al-Zubun, I. (2016). *Artistic styles* [Article]. Mawdoo3. <https://mawdoo3.com>
12. Arageek. (2020). *Who is Baligh Hamdi – Baligh Hamdi*. <https://www.arageek.com/bio/baligh-hamdi>
13. Baher, D. (2011). *Baligh Hamdi's melodies for Umm Kulthum* (Master's thesis). Benha University, Faculty of Education, Department of Music Education.
14. Farag, Y. (2007). *Melodic ornamentation in music*. National Center for Theatre, Music and Folk Arts.
15. Ibn Khaldun, A. R. M. (n.d.). *The Muqaddimah of Ibn Khaldun* (Vol. 1, A. Muhammad, Ed.). Dar Ya'rub.

16. Rosenthal, M., & Beutin, P. (1980). *The philosophical encyclopedia* (2nd ed., S. Karam, Ed.). Dar Al-Taliaa.
17. Sha'ban, T. (2020, June 26). *Personal interview* [In-person interview].
18. Sobhi, M., & El-Mougy, M. (n.d.). *A short path to the heart* [Article]. Al-Mada Electronic Newspaper. <http://almadasupplements.com/news.php?action=view&id=23248>
19. Talib, K. J. (2010). *Style: Its meaning and elements – Form and content – Ideas – Emotions and imagination – Rhythm – Stylistics* [Course booklet]. University of Babylon, College of Basic Education, Department of Arabic Language.
20. What is the meaning of style? And what are the most important books authored in stylistics? (2019, March). *Makinat Alafkar*. <https://www.makinatalafkar.com/2019/03/Whatisthemeaningsofthethemethod.html?m>